

دروس من هدي القرآن الكريم

فإِذَا يَأْتِيَنكُمْ مَنِي هَدَى

ملزمة الأسبوع | اليوم الخامس

ألقاها السيد / حسين بدرالدين الحوثي

اليمن - صعدة

[هناك ابتعاد عن القرآن الكريم] الإمام علي يقول فيه: (هو بحر لا يدرك قعره)، بحر علم، بحر معرفة، لا يدرك قعره، لا أحد يستطيع أن يحيط به، العلماء لا يشبعون منه، العلماء ممن يتجهون إلى القرآن نفسه، أنفسهم هم، لا يرى نفسه بأنه قد شبع من القرآن، أو أنه لم يعد يستفيد من القرآن، أو أنه لم يعد يفهم جديداً من القرآن، أو أنه لم يعد يكتشف أي شيء من القرآن، لو يتعمر كمّا يتعمر ما يزال شاباً.

هو المعرفة، هو العلم، أو نرى بأنها رسات الكتب مثلاً من أصول الفقه، ومن كتب علم الكلام، ومن كتب المحدثين؟ ستستفيد علم من كل شيء بواسطة القرآن، أليس الله قال في القرآن: {وَتَفْصِيلاً لِّكُلِّ شَيْءٍ} تفصيل كل شيء، ومعرفة تفصيل كل شيء هو علم، أم أنه ليس علماً؟، {تَبَيَّاناً لِّكُلِّ شَيْءٍ} (النحل ٨٩) هو علم، أو أنه ليس علماً؟ هدى للعالمين، أن تملك معرفة تهدي العالمين هو علم، أو أنه ليس علماً؟ أو تقرأ منهجية مغلوطة، وتري أمامك رسات من الكتب، وداخلك رسات من الجهل، والضلال؟ هذا علم يرى بأنه قد أصبح عالماً؛ لأنه قال: قرأ على العلماء كذا كذا كذا، وقرأ كذا، وقرأ، وقرأ، ولا يذكر في مقروآته القرآن الكريم إلا يوم كان صغيراً، ولا لديه اهتمام بالقرآن الكريم، والاستفادة منه.

الإنسان يعتمد على القرآن قبل ما ينطلق يقرأ في كتب أصول الفقه، أو في كتب علم الكلام، أو في أي شيء آخر، وستزداد معرفة لكن بطريقة أخرى، ترى كم فيها من إشكاليات، كم ترى فيها من خلل، كم ترى فيها من باطل، كم ترى من آثار سيئة! هذه معرفة، أليست هذا معرفة؟ هذه معرفة إيجابية، عندما تدخل تبدأ بالقرآن، وتهتم بالقرآن، وتعتمد عليه، تعتمد على الثقلين كما قال النبي (صلوات الله عليه وعلى آله) ثم عندما تنطلق ستري [كم ستزداد معرفة].

هنا ورد سؤال حول الإمامية فأجاب:

الإمامية هم مثل بقية الطوائف معهم مشاكل كثيرة جداً، لكن الشيء الذي هو جذاب لديهم، وهم يغطون به كل عيوبهم، قضية الولاء لأهل البيت، يملئون الساحة والفراغ بالحديث عن أهل البيت، ويقهرون الآخرين بهذا السلاح، أليسوا في الأخير يبحثون في كتب الحديث عند السنية، ويحتج من هذا الكتاب بحديث، ومن هذا الكتاب، ومن هذا الكتاب، وهكذا.. ثم يقولون: رأيتم أننا على حق في تولينا لأهل البيت، قضية لمسوا أثرها هم.

ونحن نتخلى عنها بحكمة، وأن التخلى عنها هو العمل الصحيح! ألسنا نتخلى عن قضية أهل البيت؟ نخذل أكثر، هم بقضية أهل البيت يضيفون على أنفسهم شرعية كبيرة، مثلما يعمل الوهابيون، أليسوا يحاولون في الصحابة،

الصحابة، الصحابة، ونحن على ما كان عليه السلف الصالح، وعلى ما كان عليه صحابة رسول الله، ومتبعين صحابة رسول الله، ويغطون على ما عندهم من سوء بعناوين جذابة.

نحن ما جينا لا مثل ذولا، ولا مثل ذولا، ما معنا أحد، لا تمسكنا لا بأهل البيت، ولا بالصحابة، إنما كل واحد يمسك بنفسه فقط.

ومذهبنا، يعني في داخل الزيدية الذي أضاعوه أشياء كانت ما تزال معروفة لديهم تجعل للزيدية فعلاً حق في ولأئهم لأهل البيت، في نوعية ولأئهم لأهل البيت، وموقفهم من الطوائف الأخرى، ارجع إلى الهادي والقاسم، وسترى كيف، الإمام القاسم بن ابراهيم، والإمام الهادي، كيف يطلع عندك السنية صغار، ويطلع لديك الإمامية صغار كلهم، وأنت تكتشف أخطاء رهيبة عندهم، وعقائد باطلة، ونظرات مغلوطة، إنما فقط أولئك متلحفين بأهل البيت، وهؤلاء متلحفين بالصحابة فقط، ونحن أبعدنا اللحاف، وكل واحد من شعبة، ما ظهرنا جذابين إطلاقاً.

قلنا: أن [محمد عصمت] يوم جاء إلى هنا يريد يكون شيعي، يكون زيدي، ما درى كيف يجي زيدي، ما وجد ما يشده، إن رجع إلى الأشياء هذه فهي تبدو مثل كتب أهل السنية، والمنطق السني، عزم يجمع أدوانه ويذهب إيران، هناك ما يزال يسمع شيئاً واحداً، يسمع كلاماً في أهل

البيت، ويقتدي بأهل البيت، وعناوين تبدو مضبوطة عندهم، مشى معهم، اتجعفر].

[ضرب القرآن على أيدي الفقهاء، من أهم الأشياء التي ضربت على أيدي الفقهاء بسبب اعتمادهم على قواعد أصول الفقه الآيات التي تتحدث عن الإنفاق في سبيل الله هذه الفريضة] التي لا يوقف أمامها، لا نصاب ولا ما نصاب، الزكاة. أليست هي تؤخذ من الأغنياء فقط؟ فئة محصورة، وفي نسبة معينة من المال، نصاب، أليس هو النصاب؟ مرتبط بالنصاب، والنصاب في أموال محددة، ما هي الآن عندما طلعت الأوراق هذه النقدية يقولون: ما فيها زكاة؟ أليس الفقهاء يقولون: ما فيها زكاة؟ عملة دولار، سعودي، يمني، يقولون: ما فيها زكاة.

إذا ما بقي شيء، نسخت العملة الورقية الزكاة، نسخت الزكاة، الزكاة نسخت آية من القرآن، وجاء من يطبع ورق تنسخ الزكاة، إلا وحين انتهت، تطلع المسألة الأمة لا بد أن تبذل أموالها في سبيل الله، وليس مرتبطاً بنصاب معين، ولا بشخص معين، حتى الفقراء يساهمون. ألم يقل هناك: {الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ} (التوبة ٧٩) أنفق ولو بحاجة بسيطة، لأهمية الإنفاق في سبيل الله قال: {وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ} (البقرة ١٩٥) وهذا قال: نسختها آية الزكاة!

هنا يبين لك خطورة المسألة حيث أنتم لا تتفقوا في سبيل الله، ستلقون بأيديكم إلى التهلكة، سترمي بنفسك إلى الهلاك، والضياع، يسيطر عليكم العدو فيضربكم، ويضرب دينكم، في كل الآيات المهمة جداً التي هي عمود الجهاد، وعمود بناء نشر الدين، ونصره، ينسخها بآية الزكاة؛ لأنه مدور لأحكام شرعية، على أساس قواعد أصول الفقه، أنه مدور لأحكام خمسة، ما هم إلا خمسة!

لا ينظرون إلى القرآن ككتاب هداية، وكتاب يربي الأمة على أن تكون أمة تحمل مسؤولية كبرى.

الإمام القاسم قال: ما هناك شيء نسخ في القرآن، أصول الفقه من أين هو؟ أليس من عند السنية؟ من عند السنية كله، كمسائل، وأبواب، وقواعد، من عند السنية، دخل إلى عندنا، واشتغلوا به معهم.

آيات الجهاد، التعامل مع أهل الكتاب، مع المشركين، منسوخة، منسوخة، وفي الأخير تطلع سور كلها عطل، ما فيها ولا حكم شرعي من هذه الأحكام التي يبحثون عنها، قصار السور كثير منها ما فيها ولا حكم، سورة [عم] هل فيها حكم؟

المطلوب هذا: أن يكون الله هو أكبر، ومحمد هو عبد الله، فلنكن عبيداً لله، نكون عبيداً لله، متى عبدنا أنفسنا لله سيكبر لدينا محمد

(صلوات الله عليه وعلى آله)، وسيكبر لدينا
 أئمة الهدى، وأعلام الهدى، سيكبر لدينا الدين،
 ستكبر لدينا المسؤولية، سيكبر لدينا الله،
 سنكبر نحن، بمقدار ما تكون عبداً لله، بمقدار
 ما تكون عزيزاً، تكون حراً وقوياً، لأن معنى
 تعبيد نفسك لله قربك منه، وقربك منه يمنحك
 من كماله بما يليق بك كإنسان {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ
 وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ} (المنافقون ٨) صحيح؟

الله أكبر الصوت الأمريكي الصوت الإسرائيلي اللعنة على اليهود النصر للإسلام

للحصول على المقاطع النصية والصوتية للدرس اليومي من ملزمة الأسبوع
اشترك في قناة [كونوا أنصار الله] على تيليجرام بالنقر على الرابط:

- t.me/KonoAnsarAllah